دور إدارة المخاطر الاقتصادية وأثرها على مستقبل التعليم في المؤسسات التربوية من وجهة نظر القادة التربويين

The Role of Economic Risk Management and Its Impact on the Future of Education in Educational Institutions from the Point of View of Educational Leaders

أثير حسني الكوري
مدرسة البحرينية الأساسية المختلطة
دكتوراة إدارة تربوية – الأردن.
Jordan.

الدكتور علي كاظم السندي
العمل في وزارة الداخلية
دكتوراة إدارة تربوية – البحرين

Athir Husni Al Kouri
Al Bahrinia School
PHD. Educational Administration –

athirkouri@gmail.com

Ali Kadhem AlSandi
Work at the Ministry of the Interior
PHD. Educational Administration – Bahrain.
dr.alikadeem@gmail.com

الملخص

هدفتِ الدِّراسة التَّعرف إلى دور إدارة المخاطر الاقتصادية وأثرها على مستقبل التعليم في المؤسسات التربوية من وجهة نظر القادة التربويين، واتبعت الدراسة المنهجُ الوصفيُّ المسحي، واستخدمت الدِّراسة في جمع بياناتها استبانة مكونة من (18) فقرة، وتكونت من محورين وهما: تفعيل إدارة المخاطر، الإدارة الاقتصادية للمؤسسات التربوية، وجرى التأكد من صدقها وثباتها. وتكونت عينة الدِّراسة من (60) مديراً ومشرفاً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وأظهرت نتائج الدِّراسة أنّ دور إدارة المخاطر الاقتصادية وأثرها على مستقبل التعليم في المؤسسات التربوية من وجهة نظر مجتمع الدراسة جاءت بدرجةٍ (متوسطة) على جميع المجالاتِ، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.21)، وأن مجال " تفعيل إدارة المخاطر" كان بدرجة (متوسطة)، وبمتوسط حسابي (3.19)، وأن مجال "الإدارة الاقتصادية للمؤسسات التربوية" كان بدرجة (متوسطة)، وبمتوسط حسابي (3.23)، كما أوصى الباحثان "تبني أسلوب إدارة المخاطر لتحقيق الأمن الاقتصادي في المؤسسات التربوية مع توفير كافة الإمكانات المادية والأدوات والوسائل التي تعمل على تطوير وتحديث البرامج والتطبيقات المعلوماتية والتقنية باستمرار.

الكلماتُ المِفْتاحيّة: إدارة المخاطر الاقتصادية، مستقبل التعليم، المؤسسات التربوية، القادة التربويين، محافظة إربد، الأردن.

Abstract

The study aimed to identify the role of economic risk management and its impact on the future of education in educational institutions from the point of view of educational leaders. The economic study of educational institutions, and its validity and stability were confirmed. The study sample consisted of (60) managers and supervisors who were chosen randomly**.** The results of the study showed that the role of economic risk management and its impact on the future of education in educational institutions from the point of view of the study community came with a (moderate) degree in all domains, as the arithmetic mean was (3.21), and that the field of "activating risk management" was at a (moderate) degree. with an arithmetic mean of (3.19), and that the field of "economic management of educational institutions" had a (moderate) degree, with a mean of (3.23). The researchers also recommended "adopting the method of risk management to achieve economic security in educational institutions while providing all material capabilities, tools and means that work to develop and update programs and informational and technical applications continuously.

Keywords: Economic Risk Management, The Future of Education, Educational Institutions, Educational Leaders, Irbid Governorate, Jordan.

مقدمة:

يَشـــهد العالم تطوراً واســـعاً في مُختلف المجالات والأنشـــطة في ظِل المُتغيرات السَّريعة، ويظهر تأثيرهُ جلياً في المُؤسسات التَّربوية، فالعصر الذي نعيشهُ هو عصر الثَّورة التكنولوجيَّة والمعرفيّة، والذي يعتمد بشـــكل كبير على الانترنت وعلى تقنيات المعلومات والاتصـــالات، وهنا تظهر الحاجة إلى اتباع أســـاليب إدارية حكيمة لإدارة القسم الاقتصادي في المؤسسات التربوية، وسوء استخدامها يؤدي إلى تعطل خدماتها وتدمر ممتلكاتها، ويظهر هنا الإحساس بانعدام الاستقرار المالي، ومن هنا تظهر أهمية تفعيل إدارة المخاطر حيث يتم التنبؤ بالمخاطر قبل حدوثها، وتفعيل الإجراءات

الاحترازية والوقائية، وينبغي على المؤسسات التربوية أن تدرك أن أجندتها الرقمية ينبغي أن تكون قائمة على منهج منضبط لإدارة المخاطر والتي تسعى لحماية الموارد البشرية والمالية المرتبطة بتقنيات الاتصالات والمعلومات والبيئة التعليمية، والهدف منها الحد من الخسائر والأضرار التي تترتب في حال تحقق المخاطر والتهديدات في هدر المال وعدم الاستفادة منه لتحقيق الأهداف التربوية.

ويشير الشلاش (2009، 162-163) إلى المهام الأساسيّة للقيادة والتي تتحدد بمجموعة من المهام، وتختلف هذه المهام باختلاف نوع العاملين، فوظيفة القائد مثلاً في جماعة استبدادية تختلف عنها في جماعة ديمقراطية، وإن القائد في الغالب يقوم بالمهمات التَّالية: كمصدر للمنهج الفكري، وكخبير ومصدر للمعرفة والخبرة، وكمبرمج للسياسة، وكمخطط للأهداف.

الدِّراسات السّابقة:

فيما يلي استعراض للدِّراسات السّابقة ذات العلاقة بموضوع هذه الدِّراسة، من حيث تركيزها على هدف الدِّراسة ومنهجيتها وأداتها، وتمّ تناولها حسب التَّسلسل الزَّمني من الأقدم إلى الأحدث.

ـ الدراسات السابقة ذات الصلة بإدارة المخاطر

هدفت دراسة سوم وسعد (Sum & Saad, 2017) التَّعرف إلى توضيح أهمية إدارة المخاطر في المحيط الأكاديمي وتعزيز المعرفة والفهم بشأن المخاطر في سياق التعليم العالي، كما هدفت إلى تصحيح تصورات الأشخاص حول إدارة المخاطر، وتكون مجتمع الدراسة من الجامعات الماليزية الحكومية واقتصرت عينة الدراسة على بيئة الجامعة (جامعة العلوم الإسلامية الماليزية)، حيث ساهمت في تعزيز الفهم في إدارة المخاطر، وأبرزت بأنها أداة إدارية فعالة لمساعدة الجامعات على تحقيق أهدافها الاستراتيجية، وتوصي الدراسة في التحقيق من كيفية تضمين عمليات إدارة المخاطر

في دورات الإدارة الأساسية للجامعة، وتطوير إطار إدارة المخاطر الذي يتناسب مع بيئة الجامعة.

وهدفت دراسة يوكوياما وكيكو (Yokoyama, 2018) التعرف على الكيفية التي أدت بها حالة عدم اليقين وانعدام الأمن في فترة ما بعد 2008 إلى إعادة تشكيل إدارة المخاطر. وتفحص الدراسة الرقابة الداخلية في سياقات نظام الجامعة الإنجليزية ونظام جامعة ولاية نيويورك (SUNY). وتم استخدام مفهوم "المخاطر" من خلال استكشاف أطروحات "مجتمع المخاطرة". وتجادل الورقة بأن حالة عدم اليقين والقلق وانعدام الثقة في أعقاب الأزمة المالية لعام 2008 لم تعيد تشكيل آليات إدارة المخاطر في إنجلترا ونظام جامعة ولاية نيويورك. وكانت ردود الفعل التكيفية لهذه الأنظمة الجامعية ضد الأزمة بمثابة استجابات فورية للنقص المالي، بدلاً من إصلاح آليات الرقابة الداخلية. ويشير هذا إلى أن البيئة غير المؤكدة قد تدفع الجامعات إلى وضع انعكاسي؛ ومع ذلك، ليس من الضروري إحداث تغييرات هيكلية جوهرية.

وهدفت دراسة زقزوق والسريحي (2019). التَّعرف إلى كفاءات القادة ودورها الفعال في إدارات المخاطر بالمؤسسات التربوية، حيث أشار إلى أن قادة المخاطر يمتلكون مجموعة مركبة من الكفاءات ليمكنوا مؤسساتهن من التعافي من الأزمات، فهم يملكون مجموعة مركبة من الكفاءات مثل اكتشاف الإشارات بسرعة وذكاء والسيطرة على الضرر واحتوائه، ولتحقيق ذلك لابد من وجود الكفاءات المهنية، ومن الضروري في الوقت نفسه عدم الانشغال بالتفاصيل والقدرة على التحليل وقراءة المتغيرات في بيئة العمل، والقدرة على تحديد الأولويات، وقد قامت الدراسة عبر تحليل محتوى الدراسات ذات الصلة في دراسة وثائقية للإنتاج الفكري بالوصول إلى الكفاءات والمهارات القيادية المهمة وبينتها في الدراسة.

وهدفت دراسة العبد الرحمن (2021) التَّعرف إلى إمكانية تطبيق إدارة المخاطر في الجامعات الأردنية لدى القادة الأكاديميين والإداريين، واعتمدت الدِّراسة على

المنهج الوصـــفي المســـحي الجزئي، وتكونت عينة الدِّراســـة من (331) قائداً أكاديمياً وإدارياً من قادة الجامعات الأردنية، وقد توصـــلت النَّتائج أن إمكانية تطبيق إدارة المخاطر في الجامعات الأردنية لدى القادة الأكاديميين والإداريين جاءت بدرجة (متوسطة)، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين متوسطات تقديرات أفراد العينه تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات باستثناء مجال تنفيذ سياسة إدارة المخاطر، وجاءت الفروق لصالح الاناث.

ـ الدراسات السابقة ذات الصلة بالنظام الاقتصادي للمؤسسة التربوية

هدفت دراســـة غربي (2008) إلى الكشـــف عن العلاقة بين التربية والتعليم والنظام الاقتصـــادي، وللمدارس الفكرية المختلفة التي نظرت للعلاقة بين التربية والتنمية الاقتصـــادية، إضـــافة إلى الحاجة لتنمية الموارد البشـــرية وكيفية اســـتخراج العائد في الاستثمار التربوي.

وهدفت دراسة العسيري (2015) إلى التعرف على مفهوم استثمار رأس المال البشري في المؤسسات التعليمية، ورصد تجارب الدول العالمية التي برزت في استثمار رأس المال البشري، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال استخدام الأسلوب الوثائقي، وأظهرت نتائج الدراســـة تميز تجارب الدول العالمية التي برزت في جانب استثمار رأس المال البشري لانطلاقها من أسس علمية تكمن في التخطيط الاستراتيجي، كما دلت مؤشـرات التنمية في تجارب الدول العالمية أن المسـؤولية الأولى في قضـية التخطيط للاستثمار تقع على القيادات العليا والمستشارين وخبراء التخطيط في الدولة، وأن للقطاع الخاص دوراً كبيراً في اســـتثمار رأس المال البشـــري من خلال إتاحة الفرصة للمشاركة في تنمية المجتمع.

وهدفت دراسة القريشي والعطار وشنان (2020) إلى تسليط الضوء على مدى إمكانية تطبيق الاستثمار التعليمي في جذب التمويل من خارج موازنة مؤسسات التعليم العالي من خلال الانتقال من الدعم المالي المركزي إلى المختلط (جزء من الميزانية

مستقلة جزئياً) حسب أنشطة التمويل، وأيضاً تمكين الجامعات من الحصول على الحرية المالية في اكتساب وإنفاق الأموال، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال اعداد استمارة الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود إطار منهجي ضمن سياسة الدولة المالية في تنظيم عملية الاستثمار وعدم كفاية مستوى التخطيط المالي في اعداد الموازنة العامة بالنسبة للتمويل الاستثماري مما سبب نقص التمويل المستمر لبرامج الاستثمار العام، وأوصى الباحثون إلى العمل على التطوير والتغير في السياسة المالية للدولة وخاصة في مسألة الاستثمار واعداد خطة استراتيجية ضمن الموازنة العامة هدفها دعم عملية الاستثمار من انشاء صناديق استثمارية داخل جميع القطاعات الحكومية أو صناديق ضمن الإدارات المحلية للمحافظات لدعم الاستثمار هناك.

وتباينت الدِّراسات السابقة من حيث أهدافها والمتغيرات التي تناولتها، وتميزت هذه الدِّراسة عن غيرها من الدِّراسات السابقة بأنها الدِّراسة الأولى في حدود علم الباحثان التي تناولت دور إدارة المخاطر الاقتصادية وأثرها على مستقبل التعليم في المؤسسات التربوية من وجهة نظر القادة التربويين، بالإضافة إلى تميزها عن غيرها من الدِّراسات السابقة في مجالات أداة الدِّراسة وعينتها، ومن هنا يُمكن القول أن هناك حاجة ملحة لإجراء هذه الدِّراسة، وقد تم الإفادة من الدِّراسات السابقة في إثراء الأدب النَّظري، وتطوير أداة الدِّراسة، والأساليب الإحصائية المتبعة، ومناقشة النَّتائج ومقارنتها.

مشكلة الدِّراسة وأسئلتها:

نظراً للأدوار التي تُؤديها المؤسسات التَّربوية في النِّظام التَّعليمي كونها حلقة الوصل بين جميع عناصر العملية التَّعليمية من الإداريين والهيئة التدريسية والمناهج والطلبة، فقط تطلب من القادة التربويين تنظيم الأمور، والتَّخطيط الذي يعتمد على استراتيجيات وأساليب تُنمي وتُشجع على الاستخدام الأمثل للمال والانفاق بما يناسب الميزانية دون الوقوع في أزمات، مما سيؤثر بشكل مباشر على أداء الطلبة، وبالتالي عدم تحقيق الأهداف التَّربوية بكل كفاءة وفعالية.

وبناءً على ما سبق تتمثل مشكلة الدِّراسة في محاولة معرفة دور إدارة المخاطر الاقتصادية وأثرها على مستقبل التعليم في المؤسسات التربوية، وذلك بالإجابة على الاسئلة الآتية:

1. ما دور إدارة المخاطر الاقتصادية وأثرها على مستقبل التعليم في المؤسسات التربوية من وجهة نظر القادة التربويين؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدِّراسة حول دور إدارة المخاطر الاقتصادية وأثرها على مستقبل التعليم في المؤسسات التربوية من وجهة نظر القادة التربويين تعزى لاختلاف مُتغيرات: (الجنس، والمؤهل العلمي)؟

أهداف الدِّراسة:

تسعى هذه الدِّراسة التَّعرف إلى دور إدارة المخاطر الاقتصادية وأثرها على مستقبل التعليم في المؤسسات التربوية، والكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدِّراسة دور إدارة المخاطر الاقتصادية وأثرها على مستقبل التعليم في المؤسسات التربوية تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي.

أهمية الدِّراسة:

نظراً لأهمِّية دور إدارة المخاطر الاقتصادية في المؤسسة التَّربوية لما له دور فعّال في تنشيط العَمليّة التَّعليميّة وتطويرها، تأتي أهمِّية الدِّراسة الحاليَّة من الأهمِّية النَّظريّة والأهمِّية العمليَّة لها على النَّحو الآتي:

- **الأهمِّية النَّظريّة:** تتمثل بقلة الدراسات الأردنية ومُجتمع دراسة جديد، إذ لم تجري -على حد علم الباحثان-أي دراسة من هذا النَوع في محافظة إربد تتناول دور إدارة المخاطر الاقتصادية وأثرها على مستقبل التعليم في المؤسسات التربوية، كما يُمكن أن تبرز أهمية هذه الدِّراسة باستهدافها المحور الأساسي

بالمنظومة التَّعليمية وهي من المؤسسات التَّربوية التي تقع على عاتقها مسؤولية اتخاذ الكثير من القرارات.

- **الأهمِّية العَمليّة:** يُمكن لنتائج هذه الدِّراسة أنْ تُفيد المؤسسات التَّربوية من خلال تعرفها على طرق وأساليب تفعيل إدارة المخاطر لتحقيق أمن اقتصادي، وذلك من خلال توظيف النَّتائج والتَّوصيات والاقتراحات التي توصَّلت إليها هذه الدِّراسة، والتنبيه لجوانب القصور في الأداء والعمل على سد هذه الفجوات، ويُؤمل أيضاً أن تُفيد المسئولين في وزارة التَّربية والتَّعليم على العمل لوضع التَّعديلات والقرارات المناسبة في بيئة تنظيمية مناسبة تشجع وتسهل وتفعل دور إدارة المخاطر الاقتصادية لتحقيق أفضل النتائج.

التَّعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

تضمنت الدِّراسة بعض المصطلحات التي تم تعريفها اصطلاحياً وإجرائياً كما يأتي:

إدارة المخاطر (Risk Management): "النشاطات والسياسات المتعلقة بالوصول إلى وسائل محددة في التحكم في الخطر أو التقليل من حجم الخسائر التي تترتب على ذلك وما ينتج من تلك النشاطات من تخفيض لدرجة الخطر على أن يرافق ذلك انخفاض في الكلفة اللازمة لتنفيذ مثل هذه السياسات والنشاطات" (الوادي والزعبي، 2011، 14)، وتعرف إجرائياً بأنها: عمليات يتم بها قياس وتقييم المخاطر وتطوير استراتيجيات وخطط لإدارتها حيث يتم تقليل آثارها السلبية.

القائد التربوي: "هو إدراك القائد أنه عضو في جماعة يرى مصالحها ويهتم بأمورها ويقدِّر أفرادها ويسعى لتحقيق مصالحها عن طريق التفكير والتعاون في رسم الخطط وتوزيع المسؤوليات حسب الكفاءات والاستعدادات البشرية والإمكانات المادية المتاحة" (شريف، 2015، 204).

ويُعرّف الباحثان المُؤسســـات التَّربوية إجرائيًا بأنها: كيان مُنظم يقوم بمجموعة من العمليات المنظمة لتحقيق الأهداف المخطط لها، ولتقديم خدماتها بإكســـاب المهارات المعرفية والسلوكية والأخلاقية لإعداد المتعلمين.

حُدود الدِّراسة ومُحدداتها:

اقتصـــرت هذه الدِّراســـة على عينة من مُديري المدارس الثانوية والمُشـــرفين التَّربويين في مُحافظة إربد، للعام الدِّراسي (2021 / 2022)، أما مُحدداتها فإنها تتحدد بمُستوى صدق الأداة وموضوعية استجابة أفراد العيِّنة لفقرات الأداة.

مُجتمع الدِّراسة:

تكوّنَ مُجتمع الدِّراســـة من مُديري المدارس الثانوية والمُشـــرفين التَّربويين في مُحافظة إربد الذين على رأس عملهم خلال العام الدِّراســـي (2021 / 2022) والبالغ عددهم حوالي (446) مديراً ومشرفاً، وتم اختيار العيِّنة بالطريقة العشوائيَّة.

الطريقة والإجراءات:

تضمن هذا الجزء وصفاً لمنهج الدِّراسة، ومجتمع الدِّراسة وعينتها وأداة الدِّراسة والإجراءات اللازمة للتحقق من صـــدق وثبات أداة الدِّراســـة، والإجراءات والطرق الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي للتعرف على دور إدارة المخاطر الاقتصادية وأثرها على مستقبل التعليم في المؤسسات التربوية من وجهة نظر القادة التربويين.

عينة الدراسة ومجتمعها:

تمّ اختيار عيِّنة الدِّراســـة بالطريقة العشـــوائية من مجتمع الدِّراســـة، حيث اشـــتمل مجتمع الدِّراســـة على (446) مديراً ومشـــرفاً، وكانت عدد الاســـتجابات (60) من

المديرين والمشـــرفين، حيث تمّ توزيع اســـتبانة إلكترونية على أفراد عيّنة الدِّراســـة، والجدول (1) يوضح التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدِّراسة حسب متغيراتها.

جدول (1)
توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	المستوى/الفئة	العدد	النسبة المئوية%
الجنس	ذكر	31	%51.6
	انثى	29	%48.3
	المجموع	60	%100

يظهر الجدول (1) أن نسبة الذكور هي الأعلى بنسبة مئوية بلغت (51.6%)، بينما الإناث فقد بلغت نسبتهم (48.3%).

أداة الدراسة:

لغايات تطوير أداة الدِّراسة تم الرجوع إلى الأدب النَّظري والدِّراسات السابقة ذات الصلة.

صدق أداة الدِّراسة:

للتحقق من صدق محتوى الاستبانة تم عرضها بصورتها الأصلية على مجموعة من المحكّمين المتخصصين في الإدارة التربوية، واقتصاديات التعليم في الجامعات الأردنية وتم الطلب إليهم تحكيم الاستبانة من حيث مناسبته للكشف عن دور إدارة المخاطر الاقتصادية وأثرها على مستقبل التعليم في المؤسسات التربوية من وجهة نظر القادة التربويين، ومدى وضوح الفقرات، وأي ملاحظات وتعديلات يرونها مناسبة، وقد أشار المحكمون إلى أن المقياس مناسب للكشف عن للتعرف على دور إدارة المخاطر الاقتصادية وأثرها على مستقبل التعليم في المؤسسات التربوية من وجهة نظر القادة التربويين، وتم تقديم ملاحظات وتعديلات طفيفة على الاستبانة، وتم الاخذ بها.

ثبات أداة الدِّراسة:

للتحقق من ثبات اختبار التدوير العقلي (ثبات الاستقرار) تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test- Retest) من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة قوامها (3) من مُديري المدارس الثانوية والمُشرفين التَّربويين في مُحافظة إربد المملكة الأردنية الهاشمية، وتم إعادة التطبيق على نفس العينة بعد فاصل زمني مدته أُسبوعان من التطبيق الأول، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون تم التحقق من ثبات الاختبار (ثبات الاستقرار)، حيث بلغ (0.84)، كما تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا للتحقق من ثبات (الاتساق الداخلي) للاختبار، حيث بلغ (0.82).

إجراءات الدِّراسة:

تم تحديد مشكلة الدِّراسة ووضع مخطط لها، وإعداد أداة الدِّراسة، والتَّحقق من صدقها وثباتها، ثم توزيع الاستبانات على جميع أفراد عينة الدِّراسة ثم جمعهما بعد فترة من الزمن وتفريغهما وإدخالهما إلى الحاسوب باستخدام برنامج (SPSS) لمعالجتهما إحصائياً، وإجراء التِّحليلات الإحصائية المناسبة ثم استخراج النتائج وتفسيرها، وتقديم التِّوصيات الملائمة في ضوء النَّتائج.

المعالجة الإحصائية:

لأجل احتساب الدرجة الكلية للأداة، تم وضع خمسة بدائل يختار المستجيب أحد هذه البدائل التي تعبر عن رأيه، وأعطيت الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) للبدائل الخمسة على التوالي للفقرات، إذ أعطيت الدرجة (5) على البديل مرتفع جداً، والدرجة (4) للبديل مرتفع، وأعطيت الدرجة (3) على البديل متوسط، وأعطيت الدرجة (2) على البديل قليلة، وأعطيت الدرجة (1) على البديل قليلة جداً، كما تم اعتماد التدرج الثلاثي لأغراض تفسير النتائج وهو (بدرجة **كبيرة**، متوسطة، منخفضة)، وللحكم على مستوى

المتوسطات الحسابية للفقرات والمجالات والأداة، اعتمد المعيار الإحصائي باستخدام المعادلة الآتية:

مدى الفئة= (أعلى قيمة – أدنى قيمة) مقسومًا على عدد الخيارات

طول الفئة= 5-1=4 ÷3=1.33 وبذلك يصبح معيار الحكم على النحو الآتي:

جدول (2)
المعيار الإحصائي لتحديد دور إدارة المخاطر الاقتصادية وأثرها على مستقبل التعليم في المؤسسات التربوية من وجهة نظر القادة التربويين

المتوسط الحسابي	الدرجة
من 1.00 - 2.33	منخفض
من 2.34 - 3.67	متوسطة
من 3.68 -5.00	**كبيرة**

نتائج الدِّراسة ومناقشتها:

تضمن هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصلت إليها هذه الدِّراسة من خلال إجابة أفراد العينة على أسئلة الدِّراسة، وعلى النَّحو الآتي:

النّتائج المُتعلّقة بالإجابة عن السُؤال الأوّل: ما دور إدارة المخاطر الاقتصادية وأثرها على مستقبل التعليم في المؤسسات التربوية من وجهة نظر القادة التربويين؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المُتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والرُّتب، ودرجات الفقرة لكل فقرة على حده ثمّ الدرجة الكليّة لكل مجال من مجالات الاستبانة، والجدول (3) يوضّح النتائج المتعلّقة بذلك.

جدول (3)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور إدارة المخاطر الاقتصادية وأثرها على مستقبل التعليم في المؤسسات التربوية من وجهة نظر القادة التربويين

الترتيب	المجال	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الدرجة

2	المجال الأول	**تفعيل إدارة المخاطر**	3.19	.842	متوسطة
1	المجال الثاني	**الإدارة الاقتصادية للمؤسسات التربوية**	3.23	.872	متوسطة
		الدرجة الكلية	3.21	.854	متوسطة

يبين الجدول (3) أن وجاء "المجال الثاني: الإدارة الاقتصادية للمؤسسات التربوية" قد جاء بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.23) وانحراف معياري (0.87) وبدرجة (متوسطة)، وجاء "المجال الأول: تفعيل إدارة المخاطر" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.19) وانحراف معياري (0.84) وبدرجة (متوسطة)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لدور إدارة المخاطر الاقتصادية وأثرها على مستقبل التعليم في المؤسسات التربوية من وجهة نظر القادة التربويين ككل (3.21) وانحراف معياري (0.85) وبدرجة (متوسطة).

وقد يعزى ذلك إلى قلة امتلاك المؤسسات التربوية لأنظمة وخطط عالية المستوى لتفعيل إدارة المخاطر الاقتصادية لتحقيق الأمن والاستقرار الاقتصادي، وقد يعزى ذلك أيضاً إلى قلة توفر نظام شبكات آمن لتبادل المعلومات الإدارية ولتطبيق الإجراءات الإدارية داخل أنظمة المعلومات الإدارية بالمؤسسات التربوية، وتتفق هذه النَّتائج مع نتائج دراسة العبد الرحمن (2021) والتي أظهرت أنّ إمكانية تطبيق إدارة المخاطر في الجامعات الأردنية لدى القادة الأكاديميين والإداريين.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات لدور إدارة المخاطر الاقتصادية وأثرها على مستقبل التعليم في المؤسسات التربوية من وجهة نظر القادة التربويين، وفيما يلي عرض لذلك:

المجال الأول: تفعيل إدارة المخاطر

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على فقرات مجال تفعيل إدارة المخاطر، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (4).

جدول (4)
المتوسطات الحسابية مرتبة تنازليًا والانحرافات المعيارية المتعلقة بمجال تفعيل إدارة المخاطر

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
3	تقوم المؤسسات التربوية بالإفصاح عن المخاطر المتوقع حدوثها.	3.35	.892	متوسطة
2	يَوجد نماذج عملية لتفعيل إدارة المخاطر.	3.24	.886	متوسطة
1	يَوجد تأثير على العملية التربوية نتيجة تفعيل إدارة المخاطر.	3.20	.975	متوسطة
4	يؤدي تفعيل إدارة المخاطر إلى توفير جو تربوي آمن.	3.19	.955	متوسطة
9	تتحمل المؤسسات التربوية تفعيل إدارة المخاطر.	3.18	1.120	متوسطة
6	يَحث أعضاء هيئة التدريس على ثقافة التَّعاون في تفعيل إدارة المخاطر.	3.17	1.028	متوسطة
7	يُؤدي تفعيل إدارة المخاطر إلى اتخاذ قرارات سليمة.	3.14	1.043	متوسطة
8	يوجد آثار ايجابية لتفعيل إدارة المخاطر بكل شفافية.	3.13	.993	متوسطة
5	عقد دورات تدريبية للاطلاع على اخر المستجدات في تفعيل إدارة المخاطر.	3.10	.941	متوسطة
المتوسط العام		**3.19**	**.842**	**متوسطة**

يلاحظ من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال تراوحت بين (3.35) و(3.10)، بدرجة (متوسطة). حيث جاءت الفقرة (3) التي نصت على "تقوم المؤسسات التربوية بالإفصاح عن المخاطر المتوقع حدوثها." في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (3.35) وبانحراف معياري (0.89) وبدرجة (متوسطة)، في حين جاءت الفقرة (5) التي نصت على " عقد دورات تدريبية للاطلاع على اخر المستجدات في تفعيل إدارة المخاطر." في الترتيب الأخير، بمتوسط حسابي (3.10) وبانحراف معياري (0.94)، وبدرجة (متوسطة)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لمجال تفعيل إدارة المخاطر (3.19) وانحراف معياري (0.84) وبدرجة (متوسطة)، وقد يعزى ذلك إلى تدني مستوى الخبرة لدى الموظفين وضعف التعاون والتواصل بين الموظفين والمعلومات لتفعيل إدارة المخاطر في المؤسسات التربوية.

المجال الثاني: الإدارة الاقتصادية للمؤسسات التربوية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الإدارة الاقتصادية للمؤسسات التربوية وكانت النتائج كما في الجدول (5):

جدول (5)
المتوسطات الحسابية مرتبة تنازليًا والانحرافات المعيارية المتعلقة بمجال الإدارة الاقتصادية للمؤسسات التربوية

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
18	توفير المخصصات المالية لتحقيق إدارة اقتصادية ناجحة.	3.53	.951	متوسطة
15	تخصيص ميزانية لتطوير وتحديث البرامج والتطبيقات المعلوماتية والتقنية باستمرار.	3.44	.909	متوسطة

10	تدعم الإدارة الاقتصادية الاستثمار التعليمي للاستغلال الأمثل للموارد المالية	3.21	.944	**متوسطة**
12	يحقق الاستثمار التعليمي عائد مناسب يساعد على استمرارية الوحدة الاقتصادية في تحقيق الأهداف المرغوب تحقيقها.	3.19	1.011	**متوسطة**
11	تساعد الإدارة الاقتصادية الاستثمار التعليمي لتحقيق مكاسب يتوقع الحصول عليها في المستقبل القريب .	3.16	.985	**متوسطة**
14	تساهم إدارة المؤسسات التربوية للأمور الاقتصادية بشكل متقن من تخفيف العبء المالي على الموازنة .	3.16	1.046	**متوسطة**
13	يعد التمويل الاقتصادي من أهم القرارات التي يجب أن تتخذها المؤسسات التربوية للمحافظة على سيولة الوحدات الاقتصادية.	3.15	1.001	**متوسطة**
14	تمثل العملية الاقتصادية الشريان الحيوي والتي تمد المؤسسات التربوية بالأموال اللازمة لتوفير المستلزمات.	3.14	.845	**متوسطة**
16	توفر الإدارة الاقتصادية الدعم المالي اللازم لدعم المشاريع التربوية .	3.11	1.458	**متوسطة**
	المتوسط العام	**3.23**	**.872**	متوسطة

يلاحظ من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال تراوحت بين (3.53) و(3.11)، بدرجة (متوسطة). حيث جاءت الفقرة (18) التي نصت على "توفير المخصصات المالية لتحقيق إدارة اقتصادية ناجحة." في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (3.53) وبانحراف معياري (0.95) وبدرجة (متوسطة)، في حين جاءت الفقرة (16) التي نصت على "توفر الإدارة الاقتصادية الدعم المالي اللازم لدعم المشاريع التربوية." في الترتيب الأخير، بمتوسط حسابي (3.11) وبانحراف معياري (1.45)، وبدرجة (متوسطة)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لمجال الإدارة الاقتصادية للمؤسسات التربوية (3.23) وانحراف معياري (0.87) وبدرجة (متوسطة)، وقد

يعزى ذلك إلى قلة الاهتمام بالإدارة الاقتصادية حيث تعتبر الشريان الحيوي والتي تمد المؤسسات التربوية بالأموال اللازمة لتوفير المستلزمات ولتطوير وتحديث مرافقها.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في استجابات في دور إدارة المخاطر الاقتصادية وأثرها على مستقبل التعليم في المؤسسات التربوية من وجهة نظر القادة التربويين تعزى لمتغير (الجنس، والمؤهل العلمي)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على محاور دور إدارة المخاطر الاقتصادية وأثرها على مستقبل التعليم في المؤسسات التربوية من وجهة نظر القادة التربويين تعزى لمتغير الجنس، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (6).

جدول (6)
نتائج اختبار (ت) للدلالة للفروق بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة فتعزى لمتغير الجنس

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتمالية (sig)
ذكر	3.91	.571	0.804	0.276
انثى	3.82	.675		

يلاحظ من جدول (6) أن القيمة الاحتمالية (sig) المقابلة لاختبار (t) تساوي (0.276) وهي أعلى من مستوى الدلالة (α=0.05)، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول لدور إدارة المخاطر الاقتصادية وأثرها على مستقبل التعليم في المؤسسات التربوية من وجهة نظر القادة التربويين تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، وقد يعزى ذلك إلى تشابه الظروف للذكور والاناث من حيث الأعمال الروتينية المطلوبة منهم.

جدول (7)
تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدور إدارة المخاطر الاقتصادية وأثرها على مستقبل التعليم في المؤسسات التربوية من وجهة نظر القادة التربويين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	الدلالة الإحصائية
المؤهل العلمي	بكالوريوس	3.87	.620	0.782	0.450
	ماجستير	3.74	.531		
	دكتوراة	4.27	.203		

يلاحظ من جدول (7) أن القيمة الاحتمالية (sig) المقابلة لاختبار (F) تساوي (0.450) وهي أعلى من مستوى الدلالة (α=0.05)، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول لدور إدارة المخاطر الاقتصادية وأثرها على مستقبل التعليم في المؤسسات التربوية من وجهة نظر القادة التربويين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراة).

وقد يعزى ذلك بسبب أن البيئة المحيطة واحده وهي المجتمع المحلي، وجميع عينة الدراسة يعانون من ظروف وممارسات مشابهة، ويتعرضون إلى نفس الخبرات النفسية والمعرفية والاجتماعية ولا تمييز بين حملة المؤهلات.

التَّوصيات:

في ضوء النَّتائج التي توصلت إليها الدِّراسة يوصي الباحثان بما يلي:

- تبني أسلوب إدارة المخاطر لتحقيق الأمن الاقتصادي في المؤسسات التربوية مع توفير كافة الإمكانات المادية والأدوات والوسائل التي تعمل على تطوير وتحديث البرامج والتطبيقات المعلوماتية والتقنية باستمرار.
- عقد دورات تدريبية للاطلاع على آخر المستجدات في تفعيل إدارة المخاطر الاقتصادية.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

زقزوق، حازم مصطفى، والسريحي، حسن بن عواد. (2019). التَّعرف إلى كفاءات القادة ودورها الفعال في إدارات المخاطر بالمؤسسات. *مجلة دراسات المعلومات*، (23)، 115-131.

شريف، السيد عبد القادر. (2015). *إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها*. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الشلاش، عبد الرحمن سليمان. (2009). *القيادة التربوية*. الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتبة الرشد.

العبد الرحمن، أسماء. (2021). إمكانية تطبيق إدارة المخاطر في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الأكاديميين والإداريين. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 29 (1)، 420-443.

العسيري، خالد. (2015). *استثمار رأس المال البشري في المؤسسات التعليمية على ضوء فلسفة القيادة التحويلية*. المؤتمر الثاني لمعاهد الإدارة العامة والتنمية الإدارية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، 957-1024.

غربي، صباح. (2008). الاستثمار في التعليم ونظرياته. *مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية*، (2).

القريشي، اسعد، والعطار، حيدر وشنان، رشيد. (2020). دور تطبيق الاستثمار التعليمي وأثره في جذب التمويل الخارجي وزيادة فاعلية الموازنة لمؤسسات التعليم العالي، *مجلة كلية مدينة العلم*، 12 (1)، 8-30.

الوادي، محمود، والزعبي، علي. (2011). *مســـتلزمات إدارة الجودة الشـــاملة كأداة لتحقيق الميزة التنافســـية في الجامعات الأردنية – دراســـة تحليلية*. ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر جامعة الزرقاء الدوري، 15-17، مارس 2011.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Sum, M. & Saad, M. (2017, December, 5-6). *Risk Management in Universities*. Paper Presented at 3rd International Conference on Qalb Guided Leadership in Education Institutions International cater, Kept, Nilai Negeri Sembilan Malaysia.

Yoko Y. (2018). The Risk of Risk Management in the Universities: Anew Way to Understand Quality in University Management. *Journal***,** (55), 16.